لانه اذا اختصت الالف والواو بحالة النصب
في التثنية والجمع لم يبق حالة الرفع والجر
بمكسور الياء فيقع الاشتراك بين الرفع والجر
في الياء

الالف في التثنية علامة للنصب لكونها اخت الفتحة وحملوا الواو في
الجمع عليها قلنا لما في ذلك من وقوع الشركة بين الرفع والجر
وهذا خلاف ما توجبه المشابهة المناسبة اذ المناسبة انما هي بين
الجر والنصب دون الرفع فاشتراكهما في الحكم اولى من اشتراك الر
فع والجر ولما جعلوا الالف والواو علامتي الرفع في التثنية والجمع جعلوا
الياء علامة الجر فيهما لكونها اخت الكسرة فكسروا ما قبلها في الجمع
وفتحوا في التثنية فرقا بينهما والفتحة لخفتها اولى بالتثنية لما مر
فلم يبق للنصب علامة فيهما فحملوه على الجر دون الرفع من
وجوه احدها ان الجر الزم للاسماء من الرفع لانه لا يدخل الفعل
على القبيلين بخلاف الرفع فالحمل عليه اولى لا سيما في التثنية والجمع
المخصوصين بالاسماء والثاني ان الجر اخف من الرفع فالحمل
عليه اولى لكون الخفة مطلوبة والثالث ان بين النصب وا
الجر من التاخي ما ليس بينه وبين الرفع لاشتراكهما في ان

كل واحد منهما فضلة يتم الكلام بدونه بخلاف الرفع
واشتراكهما نحو مررت بك ورايتك والرابع ان النصب
الى الجر اقرب منه الى الرفع في المخرج فالحمل عليه اولى وذ
لك لان النصب من اقصى الحلق والجر من وسط الحنك
والرفع من الشفتين ثم انهم اختلفوا في هذه الحروف
انها حروف الاعراب ام دلايل الاعراب ام نفس الاعراب
وصحيح ما ذهب اليه سيبويه وهو انها حروف الاعراب
فالالف في ان بمنزلة الدال المرفوع في زيد اي هي بمنزلة
الدال وفيه اختصاص الضمة بالفاعلية والياء في كليهما
بمنزلة الدال المنصوب والمجرور من زيد واما النون
فيهما فهي عوض عن الحركة والتنوين الثابتين في الواحد
فان قلت اذا كانت الالف في زيدان بمنزلة الدال المرفو
ع من زيد فاي حاجة تدعو الى ذا بيادت النون بدلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)